

Arba'atul Jawānib fī Ta'līmil Lugah wa Āṣāruhā Al-Mutarattabah 'Alā Takāmulil Mahārāt Al- Lugawiyah

Nurlaila

Institut Agama Islam Negeri Batusangkar

nurlaila@iainbatusangkar.ac.id

Abstract

The principle of the four strands of language acquisition is to balance language learning that consist of those four strands equally. The first strand is an education through the inputs that are focused on meaning such as learning through listening and reading where the interest of the learner conveyed by language. The second, an education through the outputs focused on meaning such as learning speech and writing where the learner interested in transferring ideas to someone else perfectly. The third, education through full attention to language elements and features where the learner attracted to study of sounds, vocabularies, grammar and etc. The fourth, fluency development in the use of language elements and features in the four skills, listening, speaking, reading and writing. Basically, the ideal teaching for language learning has to be balanced in these four aspects, each of them with twenty five percent of the time-teaching in the class. Three aspects focus on the meaning, thus three quarters of the quota for teaching is mostly focused on the meaning. The other aspect focuses on the elements and features of language. Through this balance, the goals of language learning will be achieved and from fluency in the use of elements of the language and the features of sounds, vocabularies and grammar, etc. So that the learner can communicate effectively and appropriately.

Keywords: The four strands, Input, Output, Elements of language, Fluency, Balance.

أربعة الجوانب في تعليم اللغة وآثارها المترتبة على تكامل المهارات اللغوية

نورليلا

جامعة باتوسنكر الإسلامية الحكومية

nurlaila@iainbatusangkar.ac.id

ملخص

الفكرة الرئيسية لأربعة الجوانب (*four strands*) هي إعطاء الحصة الواحدة لكل من أربعة الجوانب. أما الجانب الأول فهو التعليم من خلال المدخلات التي ترتكز على المعنى و هو التعليم من خلال الاستماع والقراءة حيث اهتم المتعلم التي نقلتها اللغة. و الجانب الثاني فهو التعليم من خلال المخرجات التي ترتكز على المعنى و هو التعليم من خلال الكلام والكتابة حيث اهتم المتعلم بنقل الأفكار إلى شخص آخر. و الجانب الثالث فهو التعليم من خلال الاهتمام الكامل بعناصر اللغة و ملامحها و هو التعليم من خلال دراسة الأصوات والمفردات والنحو وغيرها. و الجانب الرابع فهو تنمية الطلاقة في استخدام العناصر اللغوية و ملامحها المدروسة في المهارات الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. كان في تعليم اللغة المثالي التوازن في الجوانب الأربع هذه فلكل جانب ٢٥٪ من الحصة. تركَّز ثلاثة الجوانب على المعنى و بالتالي ثلاثة أرباع من الحصة ترتكز في الغالب على المعنى. و الجانب الآخر يرتكز على عناصر اللغة و ملامحها. من خلال هذا التوازن ستتحقق الأهداف من تعليم اللغة من طلاقة في استخدام عناصر اللغة و ملامحها من الأصوات والمفردات والنحو وغيرها بحيث يقدر المتعلم على الاتصال الفعال.

الكلمات الرئيسية: أربعة الجوانب، المدخلات، المخرجات، عناصر اللغة، الطلقة، التوازن

المقدمة

هناك عدد كبير من الناس يحاولون على تعلم اللغات طوعاً كل عام للأغراض الأكademية والمهنية والدينية وغيرها. و هناك الأطفال الذين يتعلمون اللغات في سن المدرسة ليخضعوا إلى المنهج الذي وضعه المدرسة¹. و ظهر العديد من الاتجاهات في تعليم اللغة في فترة طويلة لتحقيق تعليم اللغة الفعال. قال عنه (Brown)²، إن اتجاهات تعليم اللغة تأتي و تذهب بحيث ينتشر المدخل و تضعف شهرته. و شهد (Marckwardt) أن هذا التغير كالنمط الدوري، و بزرت الطريقة الجديدة من طرق التعليم حول كل ربع قرن، و تستقل كل طريقة جديدة عن طرق قديمة معأخذ الجوانب الإيجابية منها.

إثبات فعالية التعليم شيء صعب³. مهما كان هناك المقاييس الدقيق لفعالية تعليم اللغة، فإنه يبدو في ثلاثة العوامل، وهي التي تتعلق بـ«الكيف»، و «المإذا»، و «المن» في مجال تعليم اللغة. أما «الكيف» فهو يتعلق بطريقة التعليم، و «المإذا» بـمميزات اللغة المستهدفة، و «المن» بالمتعلم⁴. أما طريقة التعليم التي تجيز عن «الكيف» فهي عامل من العوامل المؤثرة في فعالية التعليم. و نحن في حاجة إلى الطريقة المناسبة في تعليم اللغة، كما أنَّ من الأفضل -بل من المهم- أن يكون المعلم على علم بطرق تعليم اللغة و قدر على اختيارها واستخدامها.

-
- 1 Michael H. Long. (2009). "Language Teaching", in Michael H. Long & Catherine J. Doughty (Eds.), *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing. p 3.
 - 2 H. Douglas Brown. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching, Fifth Edition*. New York: Pearson Education. p 17.
 - 3 Michael H. Long. (2009). "Language Teaching...".p 3.
 - 4 Rick De Graaff & Alex Housen. (2009). "Investigating the Effects and Effectiveness of L2 Instruction", in Michael H. Long and Catherine J. Doughty, *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing. P 735.

أما إطار العمل من أربعة الجوانب فهو إطار من الإطارات التي تجحب عن «الكيف» في تعليم اللغة. وقال عنه (Nation⁵، إن إطار العمل لأربعة الجوانب يوفر أساساً على الابتكار في تعليم اللغة. وأما أهداف كتابة هذه المقالة فهي معرفة مفهوم أربعة الجوانب و كيفية تقديمها و آثارها المترتبة على تكامل المهارات اللغوية، ثم تلتها الخاتمة التي تتكون من النتائج و التوصيات.

مفهوم أربعة الجوانب

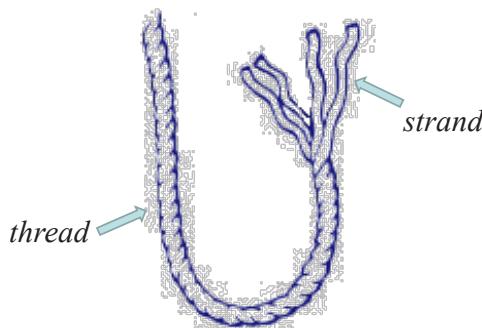
الفكرة الرئيسية لأربعة الجوانب هي إعطاء الحصة الواحدة لكل من أربعة الجوانب. وهي المدخلات التي ترتكز على المعنى، و المخرجات التي ترتكز على المعنى، و التعليم الذي يرتكز على اللغة، و تنمية الطلاقـة⁶. أما التوازن بين أربعة الجوانب فهو كما يلي⁷ :

1. التعليم من خلال المدخلات التي ترتكز على المعنى و هو التعليم من خلال الاستماع والقراءة حيث اهتم المتعلم بالأفكار التي نقلتها اللغة.
2. التعليم من خلال المخرجات التي ترتكز على المعنى و هو التعليم من خلال الكلام والكتابة حيث اهتم المتعلم بنقل الأفكار إلى شخص آخر.
3. التعليم من خلال الاهتمام الكامل بعناصر اللغة وملامحها و هو التعليم من خلال دراسة الأصوات و المفردات و النحو و غيرها.
4. تنمية الطلاقـة في استخدام العناصر اللغوية وملامحها المدروسة في المهارات الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

-
5. I. S. P. Nation. (2007). *“The Four Strands Innovation in Language Learning and Teaching”*, in Innovation in Language Learning and Teaching, Vol. 1, No. 1. p 1.
 6. I. S. P. Nation. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading and Writing*. New York: Routledge. p 1.
 7. I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. New York: Routledge. p. 1-2; I. S. P. Nation. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading and Writing* p 1-2.

ويطلق (strands) على الفرص لتعلم اللغة و ذلك يبدو في مجموعات أحوال التعليم المستمرة الطويلة التي يتم تشغيلها من خلال دورة اللغة الشاملة. كل نشاط في دورة اللغة يناسب إحدى من هذه الجوانب.^٨ و وصف أربعة الجوانب في تعليم اللغة فيما يلي:

*A metaphor for the components
of a language course*



اتضح في الصورة السابقة تكامل طاقات الجبل لتكون خيطاً و كذلك تكامل أربعة الجوانب لتكون دورة متكاملة. و أصبحت الجوانب الأربع قوية شديدة في نيل أغراض تعليم اللغة.

يرتكز ثلاثة الجوانب -المدخلات و المخرجات و تنمية الطلقة- على المعنى. و هي تشتمل على الأنشطة التي ترکز المتعلمين على توصيل الأفكار و تلقيها. و بالتالي ثلاثة الجوانب هذه تقسي ثلاثة أرباع من الحصة للتركيز على المعنى. و الجانب الآخر يرکز المتعلمين على عناصر اللغة و ملامحها. و التوازن بين المعنى و عناصر اللغة هو ٣:١.^٩

8 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening*, hlm. 2.

9 Steveneufeld (2009). *The Four Strands*. <http://www.authorstream.com>. Accessed at 23 April 2019.

10 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 10-11.

وذلك ستووضحه الصورة الآتية:



وفي الواقع ليس هناك توازن بين هذه الجوانب في تعليم اللغة بل لا يوجد أي اهتمام لبعض منها إلا قليلاً. أما التعليم الذي يرتكز على الاتصال تركيزاً تماماً فيهمل التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة، وعلى العكس التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة تركيزاً تماماً فيهمل التعليم الذي يرتكز على الاتصال. وهناك دورات التي توفر فرصاً لـ*التلقّي* الأفكار وإنتاجها وتعطي اهتماماً تماماً لعناصر اللغة، ولكن لا توفر فرصاً للمتعلمين لتنمية الطلاقة في استخدام اللغة¹¹. أما تطبيق أربعة الجوانب في تعليم اللغة فيحصل إلى التوازن بين معرفة عناصر اللغة و القدرة على الاتصال من خلال المهارات اللغوية، وكذلك التوازن بين المهارات الاستيعابية و الابتكارية.

11 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p. 2

أسلوب التقديم

وقدم (Nation¹²) عشرين تقنيات في تعليم اللغة الذي يُبني على أساس (strands) كما يلي:

الجوانب	التقنيات	مجالات المهارات
المدخلات التي ترتكز على المعنى المدخلات التي ترتكز على المعنى التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة	الاستماع إلى القصة الاستماع المسيطر الإملاء	الاستماع
المخرجات التي ترتكز على المعنى المخرجات التي ترتكز على المعنى المخرجات التي ترتكز على المعنى التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة تنمية الطلاقة	المحادثة المزدوجة المحادثة المستعدة تمثيل الأدوار التشابه و الاختلاف (النطق) التمييز (النطق) ٢/٣/٤ (تكرار الكلام)	الكلام
المدخلات التي ترتكز على المعنى المدخلات التي ترتكز على المعنى التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة تنمية الطلاقة	القراءة المستفيضة القراءة المزدوجة القراءة المكثفة القراءة السريعة	القراءة
المخرجات التي ترتكز على المعنى المخرجات التي ترتكز على المعنى التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة تنمية الطلاقة	الكتابة مع التغذية الاسترجاعية نقل المعلومات الجداول الاستبدالي الكتابة في عشر دقائق	الكتابة

12 I. S. P. Nation (2013). *What Should Every EFL Teacher Know?*. Seoul: Compass Media. p 14.

ويتبين أن تكون المهمة الواحدة الكل من أربعة العناوين في تعليم اللغة^{١٣}. ووصف (Nation)^{١٤} هذا التوازن في الجدول الآتي:

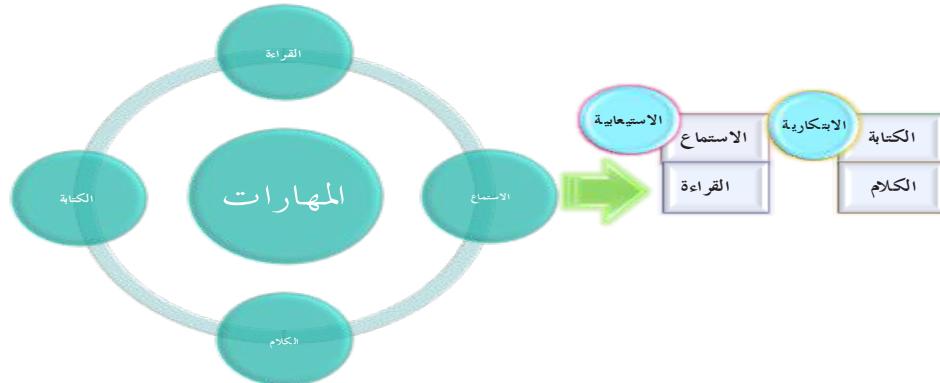
من خلال هذا التوازن ستتحقق أهداف تعليم اللغة من طلاقة في استخدام عناصر اللغة ولامحها من الأصوات والمفردات والنحو وغيرها بحيث يقدر المتعلم على الاتصال الفعال^{١٥}. لذلك، التوازن هو المفتاح في تعليم اللغة بناء على فكرة أربعة الجوانب.

هناك أساليب عديدة لإعطاء الفرصة الواحدة لأربعة الجوانب. و هذه الأساليب تعتمد على عوامل كثيرة، منها كفايات المعلمين و مميزاتهم، و حاجات المتعلمين والمدرسة، و الحصص التعليمية، و المداخل في تعليم اللغة وتعلمها. والأهم أن توجد الفرصة الواحدة مدى فترة محددة وأن تتوفر الشروط الالزمة لأداء كل جانب^{١٦}. على المعلم أن يتتأكد هل هناك التوازن المثالي بين أربعة الجوانب. و ذلك بلاحظة الأنشطة اللغوية التي تقوم بها المتعلمون في أسبوعين أو في شهر واحد، و تصنيف كل من هذه الأنشطة إلى جانب من أربعة الجوانب أو أكثر، و ملاحظة الحصة التي استغرقها كل جانب. فينبغي أن يستغرق كل جانب نحو ٢٥٪ من الحصة مثاليًا^{١٧}.

الآثار المترتبة من أربعة الجوانب على تكامل المهارات اللغوية

أما الاستماع والكلام والقراءة والكتابة فتسمى المهارات اللغوية الأربع. أما الكلام والكتابة فتسميان المهارة الابتكارية، و أما الاستماع والقراءة فتسميان المهارة الاستيعابية^{١٨}. و ذلك سيوضّحه الرسم الآتي:

-
- 15 I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 2.
- 16 I. S. P. Nation. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading* p 2; I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 12.
- 17 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 10.
- 18 Jack C Richards & Richard Schmidt. (2010). *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics*, fourth edition. Edinburgh Gate: Pearson. p 322.



و المراد بالمنهج التكاملی في مجال تعليم اللغة هو تعليم المهارات اللغوية الأربع بحيث يتربّط كل المهارة بالمهارة الأخرى بحيث يحيط الدرس الأنشطة التي تربط الاستماع والكلام بالقراءة والكتابة^{١٩}. وقال عنه (Duque)^{٢٠} إن تكامل المهارات هو تربّط المهارتين أو أكثر من المهارات الأربع. وقد قسمه (Duque) إلى قسمين، هما التكامل البسيط و التكامل المعقد. أما التكامل البسيط فهو من المهارة الاستيعابية إلى المهارة الابتكارية وأصبحت المهارة الاستيعابية نموذجياً للمهارة الابتكارية. و أما التكامل المعقد فهو اتحاد الأنشطة التي تشمل على المهارات المختلفة التي تربّط في الموضوع الواحد.

و تعليم اللغة الذي يبني على أربعة الجوانب سيتحقق هذا التكامل. رأى فيه (Nation & Newton)^{٢١} أن فكرة أربعة الجوانب في تعليم اللغة الذي يُؤسّس على توازن تلك الجوانب تهدف إلى شمول كل المهارات، ابتكارية كانت أم استيعابية. و أما أنشطة المهارات المتربّطة فهي كيفية تكامل المهارات في تعليم اللغة الذي يبني على أربعة الجوانب. قال عنه (Nation)^{٢٢} أن أنشطة

19 *Ibid.* p 288.

20 Fredy Alexander Duque. (2009). *Integrating Skills.* Accessed at 24 April 2019.

21 I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 10.

22 I. S. P. Nation. (2013). *What Should Every ESL....* p 74; p 161.

المهارات المترابطة هي الأنشطة التي تتكامل فيما مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. و الفكرة الرئيسية هي أن يرتكز المتعلم على المادة الواحدة من خلال ثلاث المهارات أو أربع. وعلى سبيل المثال، يقرأ المتعلمون الأخبار في الجريدة ثم يتحدثون عنها و يكتبونها. و لكن الأهم تهدف الأنشطة النهائية إلى تنمية الطلقة مع أن اختلاف نوع اتحاد المهارات. و يبين ذلك فيما يلي:



الخاتمة

اعتمادا على المباحث السابقة، استخلصت الكاتبة أن أربعة الجوانب هي إطار العمل في تعليم اللغة الذي يُبني على التوازن بينها. و من خلال هذا التوازن ستتحقق الأهداف من تعليم اللغة من طلاقة في استخدام عناصر اللغة و ملامحها من الأصوات والمفردات والنحو و غيرها بحيث يقدر المتعلم على الاتصال الفعال. و أما أنشطة المهارات المترابطة فهي كيفية تكامل المهارات في تعليم اللغة الذي يُبني على فكرة أربعة الجوانب.

توصى الكاتبة من خلال هذه المقالة ما يلي:

1. يحصل تطبيق أربعة الجوانب في تعليم اللغة جيدا إلى التوازن بين المعرفة اللغوية والمهارات اللغوية لدى المتعلمين، و كذلك التوازن بين المهارات الاستيعابية و الابتكارية. أما التعلم الذي يوجه إلى تحقيق هذا التوازن فينبغي له تطبيق أربعة الجوانب.

٢. تطبيق أربعة الجوانب في تعليم اللغة في حاجة إلى كفاءة المعلمين على تنظيم الوقت لكل جانب من الجوانب كي يتحقق كل جانب متناسبا.

٣. أما التعليم الذي يوجه إلى تكامل المهارات فينبع أن يستخدم فكرة أربعة الجوانب لأن أنشطة المهارات المتراطبة ستؤدي إلى كل المهارات، ابتكارية كانت أم استيعابية.

المراجع

- Brown, H. Douglas. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching, Fifth Edition*. New York: Pearson Education.
- Graaff, Rick De and Housen, Alex. (2009). "Investigating the Effects and Effectiveness of L2 Instruction". In Michael H. Long and Catherine J. Doughty (Eds). *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing.
- Long, Michael H. (2009). "Language Teaching". In Michael H. Long and Catherine J. Doughty. *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing.
- Nation, I. S. P. (2013). *What Should Every EFL Teacher Know?*. Seoul: Compass Media.
- _____. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading and Writing*. New York: Routledge.
- _____. (2007). "The Four Strands Innovation in Language Learning and Teaching". Dalam *Innovation in Language Learning and Teaching*, Vol. 1, No. 1, 1-12.
- _____. & Newton, Jonathan. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. New York: Routledge.
- Richards, Jack C. & Schmidt, Richard. (2010). *Longman dictionary of language teaching and applied linguistics*. Fourth Edition. Edinburgh Gate: Pearson.
- <http://www.authorstream.com/> - (Steveneufeld. 2009. *The Four Strands*) accessed at 23 April 2019.
- <http://www.slideshare.net/> - (Duque, Fredy Alexander. 2009. *Integrating Skills*) accessed at 24 April 2019.